فلقد ساهم التضخم ، بالاضافة الى انتشار شعور لدى الاميركيين بضرورة تخصيص الموارد لمعالجة مشكلات اخرى تمس حياتهم اليومية ، وتنامي الشعور « بعدم جدوى » سباق التسلح ، في فرض قيود جدية نسبيا على موازنات الدفاع ، وعلى مشاريع التسلح ٠

ولقد اقرت موازنة الدفاع للسنة المالية ٧٨ في الكونغرس في اواخر ايلول (سبتمبر) ، ١٩٧٧ ٠ وتمنح تلك الموازنة الادارة صلاحية انفاق ١١٠ بليون دولار خلال السنة المالية ٠ وهذا الرقم هو اقل من الرقم الذي طالب به كارتر بنسبة ٣ر٤٥٪ ، كما وانه اقل من الرقم الذي توقعه فورد بحوالي ٥ر٩٪ ٠ ويجدر الاشارة الى انه قد تم تعديل مستويات التمويل للعديد من البرامج الرئيسية ثماني مرات قبل ان تقر في قيمتها النهائية ٠ وكان سلاح الجو الاميركي المعاني الاكبر من هجمات الكونغرس ، حيث تم تخفيض موازنته المقترحة بنسبة ١٨ر٦٪ ، في حين تم تخفيض موازنة الجيش المقترحة بنسبة ١٧ر٣٪ ٠ وكانت البحرية الاوفر حظا ، حيث لم تخفض موازنتها المقترحة بأكثر من ٤٤ر١٪ (٨) ٠ وكان كارتر قد اتخذ قرارا بالغ الاهمية قبل اقرار تلك الموازنة ، وهو الغاء القاذفة الاستراتيجية الجديدة « ب ــ ١ » ٠ ومما لا شك فيه أن العوامل الاقتصادية والضغوطات على الموازنة كانت عاملا رئيسيا وراء ذلك القرار ٠

ولقد حاول ريتشارد ايكورد ، عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، ورئيس اللجنة الفرعية للابحاث والتطوير ، ان يبرر التدخل والتدقيق الشديد من قبل الكونغرس في شؤون القوات المسلحة ، حيث اشار الى ان السبب وراء ذلك « هو الشعور العام لدى اعضاء اللجنة الفرعية للابحاث والتطوير اننا نصبح ــ وبخطوات متسارعة ــ وراء السوفيات في قدرات الدفاع ٠ وفي الوقت نفسه ، يقر الاعضاء بأن الموارد المتوفرة للدفاع هي محدودة الى حد بعيد ، وانه يجب ان نعمل بجهد وعناية لنضمن ان هذه الموارد تنفق بحكمة اذا كان علينا الحفاظ على وضع دفاعي مناسب » (٩) ٠

ولقد قدمت موازنة الدفاع للسنة المالية ٧٩ الى الكونغرس الاميركي في ٢٣ــ١ــ١٩٧٨ ٠ وستكون تلك الموازنة ، في حال اقرارها ، اعلى من موازنة السنة المالية ٧٨ بنسبة ٣ر٢٪ بعد ان يتم حساب التضخم ٠ وابرز ما في الموازنة الجديدة الغاء برنامج طائرة النقل المتوسطة القادرة على الاقلاع والهبوط من مسافة قصيرة ، وتأخير برنامج الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات (ام ــ اكس) ذات المنصات المتحركة التي يفترض ان تحل محل صواريخ « مينوتمان » التي يتوقع ان تصبح غير قادرة على مواجهة ضربة سوفياتية في اواسط الثمانينات ، بالاضافة الى تجاهل مسألة تجهيز حاملات